PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Nisf Al Donia**
DATE:	**24-July-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**40,000**
TITLE :	**AIDS in Egypt – Between Myths and Reality**
PAGE:	**63:65**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Engy Deif**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

نصف الدنيا تفتح الملف المسكوت عنه، تكشف الحقائق والأرقام
وتحاور للمرة الأولى إلى جانب مسئولى مصر، أحد مكتشفي
الفيروس ومخترع التحليل الذي فتح باب الأمل...

الإيدز في مصر

ما بين الحقائق والخرافات

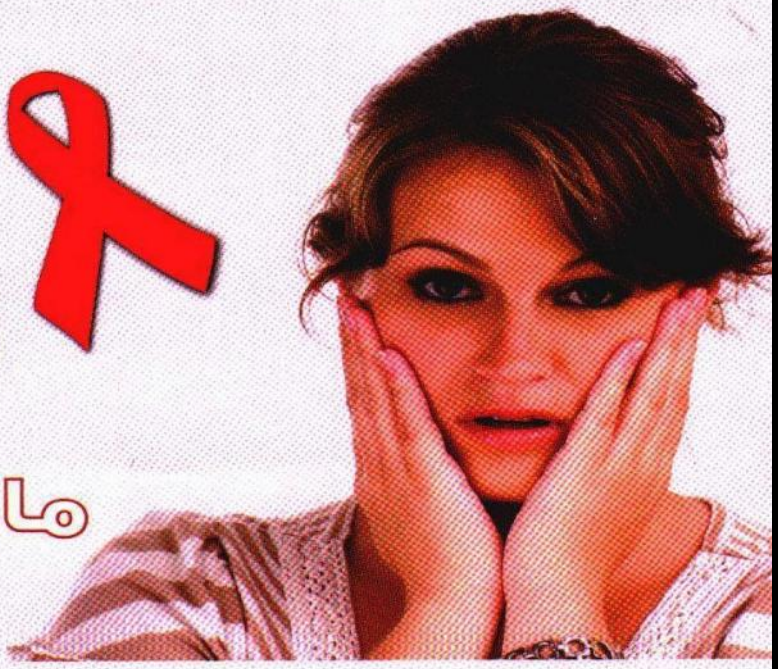

في زمن مضى ، كان ذكره رعبا، وفهمه عصيا، وكانت نظرة الناس إليه لا تخرجه عن فكرة أنه عقاب من السماء وحكم فوري بالإعدام.

الآن وبعد ثلاثة عقود من ظهوره، آن الأوان أن نضعه فى حيزه، وأن نعلم ليس فقط أن تطور علاجاته حوله إلى مرض مزمن يتم التعايش معه، وإنما أيضا أن تعامل المجتمع مع حاملي ذلك الفيروس يجب أن يخرج من قيد الوصمات المخجلة التى طالما أضافت لمعاناة أشخاص كان من الممكن أن يكون منهم أصدقاؤنا وجيراننا وأقاربنا.

المرض قدر وتحدٍ أمام البشرية ككل ولا يمكن أن يستثنى منه شعب دون آخر، ولا يغله سوى الوعي والمعرفة، وعندما نتوقف عن الإشارة بأصابع الاتهام وإصدار الأحكام لنمد يد المعاونة فى حمل أعباء المعاناة، هنالك فقط تبدأ آدميتنا..

قالها لى يوما ولا يزال رنينها يدوي في ذهني: لم يقتلنى الدم الملوث الذي نقل لي الفيروس.. وإنما قتلني خوف الناس مني...

ملف تفتحه:
إنجى ضيف
ngydeif@yahoo.com

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

نعم، تعتبر مصر من أقل البلاد من حيث نسبة حاملي فيروس نقص المناعة مقارنة بعدد السكان، ولكن يجب على الجميع أن يعلم أن المشكلة المسكوت عنها تصبح عرضة للزيادة والانتشار. وسيظل أكبر سلاح لمواجهة أي زيادة محتملة هو التوعية والمعرفة. هنا تقدم « نصف الدنيا » دليلا لما لا يسع أي إنسان جهله حول هذا الأمر.

سبعة أشياء يجب أن تعلمها عن الإيدز

1 - البداية: هنا وهناك

منذ 1978 م. بدأت أولى حالات مرض الإيدز تظهر في العالم. ولأنه لم يكن معروفا من قبل، لم تعره حتى أرقى المؤسسات الطبية في العالم اهتماما حينذاك. في أبريل1984، أعلنت وزيرة الصحة الأمريكية مارجريت هيكلر عن «اكتشاف» فريق الدكتور جالو لفيروس الإيدز. وقالت «نأمل في التوصل إلى لقاح كفيل بالتجربة في غضون عامين». و لكن ما زال اللقاح ضد الإيدز بعيد المنال.

أول حالة ظهور للفيروس في مصر كانت عام 1986، و في عام 1987 تم تأسيس البرنامج القومى لمكافحة الإيدز في مصر.

2 - لا تخف منه وتعرف عليه

وهذا الفيروس يتبع مجموعة فيروسات الريترو (القهقرية – المتراجعة) هذه الفيروسات تحتوي على المادة الوراثية R.N.A. بدلاً من مادة D.N.A.

تسفر العدوى بفيروس الHIV عن تدهور تصاعدي في الجهاز المناعي بما يقوض قدرة الجسم على الدفاع ضد بعض حالات العدوى والأمراض الأخرى. أما الإيدز (أي متلازمة العوز المناعي المكتسب) فيشير إلى أكثر مراحل المرض تقدماً.

وخلال ذلك يصبح المريض عرضة للأمراض الانتهازية وأشرس أنواع السرطانات.

لم يعد هذا المرض مخيفا مثلما كان من قبل. وأدي إنتاج الأدوية الفعالة المضادة للفيروس مع منتصف التسعينيات إلي تحويل التشخيص بالمرض من حكم بالإعدام إلي نوع من الأمراض المزمنة، رغم تحايل الفيروس علي العلاج مما يستلزم تطوير العلاجات بشكل متواصل..

العلاج المضاد للفيروسات ART يقي من تكاثر الفيروس في الجسم وعندما يحدث هذا، تتمكن خلايا الجسم المناعية من العيش فترة طويلة وتوفر للجسم الحماية من حالات العدوى. عند هذه النقطة، يحدث انخفاض هائل في احتمال انتقال العدوى بالفيروس إلى حتى من يشاركه العلاقة الجنسية.

في الماضي كانت العقاقير كثيرة وتمثل عبئا على الإنسان. وكان بعضها يؤدى إلى تغيير في توزيع الدهون فى الجسم بشكل يكاد يشوهه .

الآن اختلف الأمر كثيرا وهناك عقاقير جديدة تجمع العلاج فى كبسولة واحدة، وتضاءلت معها الأعراض الجانبية بشكل كبير.

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

3 -الأرقام الحقيقية

تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن 2.3 مليون شخص فى العالم قد أصيبوا بالعدوى بالفيروس مؤخراً في عام 2012 . يعد الإيدز هو المتسبب الثاني في حالات الوفاة بين المراهقين. بعد حوادث السيارات.

توفي ما يقدر بنحو 36 مليون شخص حتى الآن. وتوفي 1.6 مليون شخص نتيجة الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري/الإيدز في عام 2012. ويصاب 700 طفل جديد بعدوى فيروس العوز المناعي البشري يومياً.

ومعظم المتعايشين مع المرض هذا يعيشون في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (نحو 75% من الحالات في جميع أنحاء العالم).

في عام 2012 حدث نحو 320 000 وفاة نتيجة السل بين المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري. ويشكل هذا ربع الوفيات التي يقدر عددها بما يبلغ 1.6 مليون وفاة من جراء فيروس العوز المناعي البشري والتي وقعت في ذلك العام.

طبقا لإحصائيات الأمم المتحدة. يعد إقليم الشرق الأوسط و شمال إفريقيا أحد أكثر إقليمين على مستوى العالم فى معدل إنتشار الإيدز. ويصل عدد المتعايشين مع المرض فى هذا الإقليم الى حوالى 460.000 شخص.

4 - ماذا عن مصر ؟

بلغ عدد المصابين في مصر - وفقا لتقديرات البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز ووزارة الصحة وتقرير Bio-BSS حتى 2013 حوالى6,228 مصابا تراكميا بالفيروس. منهم 5108 مصريين و 1120 أجنبيا. ويتلقى العلاج حاليا من بين الحالات ال 3733 المثبتة فى 2013 حوالى 1171 شخصا في 2014 وحدها. تم تسجيل 880 حالة إصابة جديدة.

فى مصر حيث نتربع على قائمة الدول صاحبة أعلى معدل لفيروس كبدى سي. هناك معلومة مهمة يجب أن نعلمها: حالة حاملى فيروس الكبد سى تسوء بسرعة أكبر فى حالة الإصابة بفيروس نقص المناعة. كذلك ولسبب غير معلوم حتى الآن. بالرغم من أن فيروس سى يكاد يكون من المستحيل أن ينتقل للشخص السليم من خلال العلاقة الجنسية. إلا أن تلك العلاقة من الممكن بسهولة أن تنقل فيروس سى للشخص المصاب مسبقا بال HIV

تعتبر محافظة القاهرة والإسكندرية صاحبة شق كبير فى عدد المتعايشين مع الفيروس. وحوالي 80 % من حالات العلاج تتم فيهما. وذلك وفقا لبيانات البرنامج القومي لمكافحة الإيدز في مصر.

وفقا لتقرير UNCASS التابع للأمم المتحدة قفزت نسبة الإصابات في مصر في الفترة من 1990 2010- بنسبة حوالي 268 % . وهذه الزيادة قد يكون سببها زيادة الوعي بالتشخيص.

سبب الإصابات وفقا لوزارة الصحة والسكان هو:

49.5 % علاقات جنسية
22.9 % علاقات مثلية
4.6 % عن طريق تبادل حقن المخدرات الملوثة
1.8 % من الأم إلى الجنين
5 % من نقل الدم الملوث
8.9 % من خلال غسيل الكلى

بالنسبة لأطفال الشوارع فى مصر تم إجراء بحث على 200 ذكر و 200 أنثى عام 2010. ليتبين أن نسبة الإصابة بالفيروس لديهم مرتفعة. جرس الإنذار هنا يتمثل فى الممارسات الخطرة التي تمارسها هذه الفئة. من تعاطي مخدرات وعلاقات جنسية. وأن الوعي يكاد يكون معدوما.

5 - الوقاية الحقيقية:

يمكن أن ينتقل فيروس العوز المناعي البشري عن طريق ما يلي:

الجماع دون وقاية (عن طريق المهبل أو الشرج) أو ممارسة الجنس الفموي مع شخص مصاب بالعدوى
نقل الدم الملوث
تبادل استعمال الإبر أو الحقن الملوثة أو أية أدوات حادة ملوثة

الانتقال من الأم إلى الجنين أثناء الحمل والولادة وإلى الرضيع أثناء الرضاعة

ما لا يعرفه الكثيرون هو أن ختان الذكور. يؤدى الى خفض احتمال الإصابة بالمرض إلى نسبة 60 % كما تقول بعض المنظمات الصحية.

فيما يلي بعض أهم سُبل الوقاية من فيروس الإيدز:

- ممارسة السلوكيات الجنسية المأمونة. مثل استعمال العازل.
- إجراء الفحص وتناول العلاج للأمراض المعدية المنقولة جنسياً.
- تجنُّب تعاطي المخدرات عن طريق الحقن. أو في حالة تعاطيها بهذه الطريقة استعمال حقن جديدة ووحيدة الاستعمال دائماً.
- الحرص على إجراء اختبار حُري فيروس العوز المناعي البشري لما قد تحتاج إليه من دم أو من منتجات الدم.

6 - الوصمة المصرية

الوصمة الاجتماعية التي يخلقها المصريون حول حامل الفيروس مثيرة للخجل بحق. فطبقا لدراسات عرضتها ندوة مكافحة الوصمة والتمييز ضد حاملي الفيروس والتي أقيمت عام 2011. 30 % من العينات المدروسة رفضوا العمل فى مكان واحد مع حامل الفيروس. و 53 % قالوا إنهم سيشعرون بعدم الارتياح. وإذا كانت النسب السابقة مخجلة. فهي لا تقارن بتلك الإحصائية التي جاءت في تقرير GARPR الصادر عن وزارة الصحة والسكان والذي يشير الى أن الوصمة وعدم الوعي وصلت الى حد رفض حوالي 86 % من نساء العينة محل البحث والتي تتراوح أعمارها بين 15 و 49 سنة. مجرد شراء خضروات من حامل للفيروس!

7 - مفاهيم مغلوطة

- لاتزال معلومات جزء هائل من الناس مغلوطة فيما يتعلق بالعدوى. فالفيروس:
- لا ينتقل بالسعال أو العطس
- لا ينتقل عن طريق أحواض السباحة . مهما كان حجمها أو عدد الناس فيها
- لا ينتقل عن طريق لدغة الحشرات كالبعوض والناموس
- لا ينتقل مرض الإيدز بالملامسة العارضة أو بالمعانقة.
- لا ينتقل عن طريق الطعام أو الماء

يجب أن يتم وضع فى الاعتبار أن هناك ما يطلق عليه مصطلح « فترة شباكية». تبدأ منذ لحظة الإصابة وقد تصل الى 3 أشهر وفى أحيان قليلة ستة أشهر. في أثنائها قد يكون الإنسان مصابا ولكن تخرج نتيجة تحليله سالبة.